

حوارات خاطفة

للدكتور حامد طاهر

---

— هل فاتحتها في الموضوع ؟

— كلا

— لماذا؟

— كلما حاولت ..

أتذكر تجربتي السابقة ، فأسكت

— لكن من أدراك أنها ستكون مثل السابقة ؟

— لديها نفس المصمت ونفس الحياء .

---

— ما الذى دفعك إلى مقاطعته ؟

— نرجسيته الشديدة ،

فهو لا يتحدث إلّا عن نفسه

— أليس لديه جوانب أخرى ؟

— لديه الكثير ، لكن حبه لذاته يطفى عليها .

---

— كيف أدركت أنه مخادع ؟

— من ضحاياه الذين صرحوا لى بما فعله معهم

— لكن معظم الناس يثقون به

— لأنه لم يلدغ أحدا منهم بعد .

---

— من كان يصدق أنهما سينفصلان

بعد كل هذا الحب الجارف بينهما ؟

— أصدقاء المسوء

— وكيف نجحوا فى ذلك ؟

— اشعلوا بينهما الغيرة ،

وختموها بتهمة الخيانة .

---

— يا أخى رمضان ده شهر مبارك

حتى على الكومبارس

— كيف ؟

— لأنهم يطلبونهم للعمل فى المسلسلات

و بدون ذلك ،

لا يكاد يوجد لهم أى مصدر للرزق .

---

— ما هذا الذى حدث له ؟

— تقصد صحته المتدهورة ،

وإهمال مظهره ؟

— أجل .. كما صار حزيناً وبائساً

— لقد تعلق بالمنصب إلى حد الجنون

وعندما انتزع منه

أحس أن الدنيا كلها أغلقت فى وجهه .

— ترى كم يكسب المتسول

الذى يقف على ناصية الشارع ؟

— ليس أقل من خمسمائة جنيه فى اليوم

— ومن الذى يعطيه كل هذا المبلغ ؟

— الناس الطيبون ،

الذين لا يزيد دخلهم عن خمسين جنيها !

---

— هل سمعت عن حفلة عيد ميلادها ؟

— أجل ، وقد حضرها كل أهل الفن

ويقال إنها تكلفت عدة ملايين

— والأدهى أنها ثالث حفلة لها

فى نفس المعام !

---

— ما الذى يجعل إيقاع الحياة عندنا

بطيئا ورتيبا وعلى وتيرة واحدة ؟

— بسبب الطقس ،

فحرارة الصيف تشيع الكسل الذى ينتهى بالنوم

— ولماذا لا يتغير هذا فى فصل الشتاء ؟

— لأن البرد يتطلب التدفئة ،

وهذه أيضا تبعث على النوم ..

---

— يا أخى .. لا ينقضى عجبى

---

من الشخص الغنى ،

الذى يمتلك الملايين ولا يشبع ؟

— ولماذا يشبع ، وهو لا يضعها فى بطنه ،

إنها فقط فى حساباته بالبنوك .

---

— هل تتصور أننى لم أذق النوم

طوال الليلة الماضية ؟

— ولماذا ؟

لأن كلاب المنطقة ظلت تنبح بدون توقف

وحين فتحت الشرفة لكى أسكتها

لم تتوقف ، كما أنها لم تنظر إلىّ !

---

— ما زالت أنتعجب من تصرف

جارتنا أم بدرية حتى اليوم

— وماذا كانت تفعل ؟

— حين كان أبناؤها يرسبون

تصمم أن تقيم فى شقتها حفلة نجاح

وتخرج إلى المبلكونة ، وتزغرد ..

— وما السبب لذلك ؟

— لكى تغيظ الجيران !

---



